

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية (5/51)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر عبد الله خلق الخلق بعلمه وامرهم بطاعته كل شيء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وهو متعان على الاضداد والانداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده وهو متعاني عن الاضداد يطلق على القصيم قال الناظم - [00:01:12](#)

الظد يظهر حسنه الظد وبضدها تتبين الاشياء يطلق الظد على القصيم النهار ضد الليل ضد البارد ويطلق الضد على المثل ويطلق الضد على الند قال الله جل وعلا فلا تتخذوا من دون الله اندادا يعني اضرادا - [00:01:37](#)

يطلق الذد على المكافئ على المماثل الله سبحانه وتعالى ليس له ضد ليس له مثل وليس له قسيم وليس لهم مشابه وليس له مماثل ولهذا قال الشيخ وهو متعالي يعني مترفع عنهم - [00:02:09](#)

لانه واحد فلا شيء يماثله ولا يشابهه وهو متعاني على الاضداد والانداد والند هو المثل كما يقول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا كحب الله - [00:02:32](#)

قال الله جل وعلا فلا تتخذوا من دون الله الانداد وانتم تعلمون لا راد لقضائه اذا قضى الله امرا بان علمه وكتبه واراده وخلقاه فلا يرد هذا الامر ابدا ولن يستطيع احد ان يرد امر الله وقضائه - [00:02:54](#)

ولا معقب لحكمه اذا حكم بامر فلا مجال لمن يستدرك على حكمه او يعقب عليه هذا منصوص قول الله جل وعلا والله يحكم لا معقب لحكمه ولهذا اهل البدع عموما - [00:03:14](#)

هم متعقبون لاحكام الله متعقبون يعني مستدركون ويشرعون شيئا لم يشرعه الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم قد يحرمون اشياء او يبيحون اشياء لم يشرعها الله ولا رسوله ولهذا - [00:03:35](#)

الشرك اعظم البدع التي احدثت لماذا؟ لانها تعقيب على حكم الله كما قال الله جل وعلا عابثا على هؤلاء قال ام لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله - [00:03:55](#)

شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله يعني انهم تعقبوا الله في حكمه الديني في حكمه الديني وحكم الله نوعان حكم ديني وحكم ايش حكم كوني الحكم الديني - [00:04:12](#)

مثل ماذا ذلك حكم الله يحكم بينكم الله يحكم لا معقب لحكمه والحكم الكوني مثل قول الله مثل ماذا الدليل على الحكم الكوني ها ها نعم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد هذا الحكم الكوني - [00:04:32](#)

والحكم يا اخواني يأتي كونيا وشرعيا. كما ان الاذن يأتي كونيا وشرعيا كما ان القضاء يأتي قضاء كونيا وقضاء شرعيا. والكلمة تأتي كلمات كونية وشرعية يأتي كتب كونيا وكتب شرعية - [00:05:01](#)

ولا غالب لامره امر الله لا يغلبه احد سواء امره الكوني او امره شرعي امره الكوني انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذا امره الكوني وامره الشرعي - [00:05:28](#)

ها قل انما امرت ان اعبد ربي امرت هذا الامر الشرعي لا غالب لامر الله الكون ولا غالب لامره الشرعي نعم امره الشرعي قد لا ينفذ في معصية العبد وعناده واستكباره - [00:05:47](#)

ويؤاخذ عليه ويعاقب اما امر الله الكوني هو الذي لا يمكن ان يغلب بحال من الاحوال طيب هذا الذي عصى امر الله الشرعي هل يقال

انه غلب امر الله لا - 00:06:09

ان هذا لا يليق بجنان الربوبية وسوء ادب مع رب البرية وانما يقال هذا لم ينفذ امر الله الشرعي بمعنى انه عصى امر الله الشرعي امنا بذلك كله اي هذا الذي انفرد الله به من الصفات والافعال - 00:06:24

الوحدانية والفردانية صفاته وافعاله والوهيته وعبادته امنا بذلك كله وهذا هو الشأن بالايمان بهذا كله ايمان من غير شك ولهذا قال وايقنا ان كلا من عنده كلا من عنده كل ما امر به من خير او شر - 00:06:46

من طاعة او معصية فانها من عند الله عز وجل وهذا الجانب يتعلق بربوبية الله يتعلق بأسمائه وصفاته ويتعلق بالوهيته وسيعود اليه مرة ثانية لكنه بدأ بذلك لان هذا المتعلق بالاصل الاول - 00:07:13

هو التوحيد معنى لا اله الا الله ثم بدأ الشطر الثاني والشهادة بان محمدا رسول الله حيث قال وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء - 00:07:33

وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى ما معنى الشهادة بان محمدا رسول الله لو سألك سائل ما معنى هذه الشهادة؟ ما تقول ايه نعم لا نقبل اليسرى حنا - 00:07:54

تفضل لا ان تذكرها كلها ما نقبل الفرعات ها عدها الحقيقة يا اخواني انا تأملت في كلام العلماء على هذه الشهادة محمدا رسول الله ما معناها؟ وما مؤداها ولم اجد احسن ولا اجمع - 00:08:30

مما ذكره محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة انه اختصر وجمع كلام العلماء المتفرق في معنى هذه الشهادة شيخ الاسلام في مواضع يذكر ثنتين طاعته وتصديقه في موضع اخر يذكر الا يعبد الله الا بما شرعه - 00:09:06

والعلماء يذكرون بعضها شفاء للبعض عن الكل. لكن الشيخ جاء بهذه الاربعة الجمل التي هي ادل ما رأينا على معنى الشهادة بان محمدا رسول الله وهي تصديقه فيما اخبر طاعته فيما امر - 00:09:28

واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع رسول الله من اهل العلم من يكتفي بالاول طاعته فيما امر فيشمل التصديق ويشمل ان يترك ما نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:51

لكن هذه الجمل الاربعة المفقرة بهذا التفجير والمفصلة بهذا التفصيل اجمع ما رأيت الدلالة على ان محمدا رسول الله يقول الشيخ وان محمدا عبده المصطفى من محمد هو محمد ابن عبد الله - 00:10:11

ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي العدناني الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله نظر في بني ادم فما قتلهم عربهم وعجمهم فان الله اصطفاني - 00:10:29

مصطفى من بني ادم قال من قالوا او بنو اسماعيل بني إسماعيل واصطفى من بني إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا وقيل ان قريش وقصي بن كلاب قيل انه مالك للنظر - 00:10:51

واصطفى من قريش قال او بني هاشم واصطفان من بني هاشم فانا خيار من خيار اللهم صلي وسلم عليه وان محمدا عبده المصطفى عبد الله فهذا اكمل وصف يصل اليه العبد في الدنيا سواء من الملائكة - 00:11:12

او من الرسل او من العباد من عموم المخلوقين اكمل وصف يصفون اليه ان يكون لله عبدا ومن لم يكن لله عبدا كان لغير الله عبدا ولهذا وصف العبودية وصف الله به الملائكة - 00:11:40

كراما قال بل عباد ايش مكرمون وصف الله العبودية لرسوله في اشرف المقامات وهي خمس مقامات على استتباعنا للادلة في الكتاب والسنة المقام الاول مقام دعوة قال تعالى وانه وانه لما قام - 00:11:59

عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدأ سمي الله رسوله في مقام الدعوة عبدا هذا مقام تشريف اليس كذلك المقام الثاني مقام الاسراء سبحة الذي اسرى بعبد الله قادر يقول سبحانه الذي اسرى بمحمد - 00:12:26

ولكنه وصفه بوصف العبودية تشريفا له المقام الثالث مقام التنزيل. وهذا فيه ادلة كثيرة الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا تبارك الذي نزل الفرقان على - 00:12:48

عنده ليكون للعالمين نذيرا. فمقام تنزيل الوحي سماه عبدا هذا تشريف للنبي عليه الصلاة والسلام المقام الرابع مقام التحدي قال الله جل وعلا في اية البقرة وان كنتم في ريب مما - [00:13:06](#)

نزلنا على عبدنا بسورة من مثله ها مقام التحدي هذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم لئلا كنتم صادقين وهو كذلك يا عبد الله - [00:13:24](#)

تنزيل لكن هذا السياق سياق تحدي لان الله تحدث القرآن على ثلاث مراحل التحدي الاول للناس والجن قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتي مثل هذا القرآن لا تلم مثلي ولو كان بعضهم لبعض - [00:13:52](#)

ظاهرة عجزوا وجاء التحدي والتحدي كان في مكة في اية الاسراء ثم جاء في اول سورة هود بعشر سور مثله مفتريات فعجزوا وجاء التحدي في اية البقرة وهي اية مدنية - [00:14:08](#)

ان يأتوا بسورة من مثله اي باقصر سورة مثل القرآن مثل سور القرآن ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة بمثله ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - [00:14:28](#)

المقام الخامس اي مقام ها يا اخوان ها نعم مقام الوحي فاوحى الى عبده هذا مقام الوحي قد يكون مقارب لمقام التنزيل في مقام سادس نعم في مقام الشفاعة العظمى - [00:14:42](#)

لما يتخلى عنها كل نبي وكل رسول وش يقول اه عيسى اذهبوا الى محمد عبد غفر له ما تقدم من ذنبه اللهم صلي وسلم عليه وان محمدا عبده المصطفى المصطفى يعني المختار - [00:15:07](#)

مصطفى يصطفي اصطفاء يعني اختيارا والرسالة اصطفاء والعبودية ها تحصيل واكتساب العبودية يحصلها الانسان بماذا بسعيه وحرصه واكتسابه العبودية لله حتى يكون لله عبدا. اما الرسالة فانها لا يمكن ان تحصل - [00:15:27](#)

بالاكتساب وانما هي اصطفاء قال الله جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا من الناس مصطفى يعني اختار واشرف مقام يوصف به النبي عليه الصلاة والسلام مقامين ما هما مقام العبودية ومقام الرسالة - [00:15:51](#)

ولهذا في حديث عبد الله بن الشخير العامري رضي الله عنه قال انطلقنا في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما جئنا اليه قلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا وابن عظيمنا واكبرنا طولا - [00:16:17](#)

قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان يعني لا يلعب باهوائكم في رواية ولا يستجربنكم الشيطان استجراء كما يسير الكلب بصاحبه وهو بمعنى الاستهواء - [00:16:36](#)

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله لان هاتين اشرف وصفين لان هذين اشرف وصفين وصف بهما النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح قال لا تطروني كما اطلت النصارى ابن مريم - [00:16:56](#)

ما معناه المجاوزة في المدح عن الحد المعقول انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزل الله عليها ما هي المنزلة التي انزل الله عليها رسوله - [00:17:20](#)

العبودية رسالة وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى هو نبي مجتبي اجتباه الله اليه وعلمه وما ودعه وما قلناه رسوله المرتضى ارتضاه رسولا لله الى الناس رسولا ما الفرق بين النبي والرسول - [00:17:38](#)

العلماء ذكروا نحو عشرة اقوال في الفرق بين النبي والرسول ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه النبوات ذكرها غيره واشتهر الكلام فيها والبحث فيها بين العلماء مخالفة فيها كثيرا الاشاعة - [00:18:15](#)

الاصل في الفرق بين النبي والرسول قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية من سورة الحج هذا من القرآن - [00:18:36](#)

والاصل من السنة الفرق بين النبي والرسول حديث ابن مسعود في دعاء وذكر النوم ها نعم في اخر الحديث وبنيك الذي ارسلت. قال لا ما هو؟ اللهم نفسي اليك وجهت وجهي اليك - [00:18:57](#)

امري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت لما قال ابن ابن مسعود

رضي الله عنه امننت بنبيك الذي ارسلت - 00:19:24

بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت قال لا انما قال بنبيك الذي ارسلت انتم صححونا امننت في كتابك الذي انزلت وايش بنبيك الذي ارسلت لما قالوا برسولك الذي ارسلت ما قال الا حق - 00:19:41

لكن الفاظ الذكر متعبد بها بالفاظها بذاتها. قال لا بنبيك الذي ارسلت وهذا يستشعر منه الفرق بين النبي والرسول مما يستأنس به ايضا حديث ابي ذر عند ابن حبان والحديث هذا صححه ابن حبان - 00:20:06

الهيثمي واهل العلم على تضعيفه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الانبياء ها مئة واربعة وعشرون الفا والرسول ثلاثمئة وبضعة عشر هذا الحديث لو صح فاسقة الفرق بين النبي والرسول - 00:20:25

الحديث فيه ضعف بن حبان يصححه وابن حبان معلوم انه اذا انفرد بالتصحيح انه ايش انه متساهل رحمه الله كما انه اذا انفرد بالجرح في كتابه المجروحين فانه متشدد سبحانه الله من جمع بين هذين ظدين - 00:20:50

في فن واحد في باب التصحيح تصحيح الاحاديث اذا انفرد ابن حبان انه متساهل واذا اورد لرجل في الثقات كتابه الثقات ولم يذكر له يرحل فانه معدل واذا اورد رجب لرجل في كتابه المجروحين فانه متشدد - 00:21:11

المقصود هذا فائدة يعني استطرادية لكن المقصود ان هذا الحديث لو صح كان فيصلا في الفرق بين النبي والرسول هناك فرق بين النبي والرسول كما سمعتم في الدالة لكن العلاقة بينهما ان كل رسول فهو نبي - 00:21:35

وليس كل نبي رسول يتضح لكم هذا اذا عرفنا ما الفرق بينهما الرسول من بعث الى قوم مخالفين في شريعة جديدة او بشريعة من قبله فانه اذا بعث الى المخالفين فان مبعوث الى من - 00:21:56

الموافقين من باب اولى مثل من الرسول شريعة جديدة نوح عليه السلام وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام طيب من يعطيني مثال على الرسول بشريعة من قبله ليس رسولا - 00:22:17

ها لوط الم يرسل الى قوم لوط اصحاب قرى سدوم السبعة وقد عرفوا بالشرك وفعل الفعل المشين اتيان الرجال شهوة من دون النساء لوط بعث بشريعة من؟ عمه من عمه - 00:22:45

اسماعيل اسحاق ويعقوب ويوسف ابن يعقوب رسل بشريعة من ابيهم ابراهيم ظاهر لكم هذا طيب النبي من بعث الى قوم مؤمنين يعبر عنه عند العلماء من بعث الى قوم موافقين - 00:23:02

سواء بشريعة جديدة كادم او بشريعة من قبله كزكريا ويحيى وايوب وذا الكفل وامثالهم هؤلاء انبياء ولهذا جاء في حديث ابن عمر ويروى مرفوعا ووقوفا العلماء في امتي كالانبياء في - 00:23:23

بني اسرائيل لان الانبياء في بني اسرائيل يبعثون الى من؟ الى المؤمنين يرسخون لهم دين الله ويجددون لهم هذا الملة وكذلك العلماء في هذه الامة في كثرتهم ووظيفتهم كوظيفة الانبياء في بني اسرائيل - 00:23:45

طيب كيف نعرف ان فلانا نبي او رسول نعرفه بدعوته فان دعا الى مع المشركين المخالفين هو رسول وان اكتفى بدعوة المؤمنين فهو ماذا؟ فهو نبي الاسبوع الماضي كنا في اليمن - 00:24:10

ختمنا زيارتنا لليمن بزيارة صنعاء دخلنا الجامع الكبير في صنعاء وما جعلت هيئتي هيئة طالب علم وانما هيئة انسان عامة الناس فجاءنا انسان من في المسجد يريد ان يورينا المسجد حتى ينتفع - 00:24:29

قالها هذا قبر النبي من هو قبر خلف المنارة الغربية في جامع قال هذا قبر النبي طلحة بن صفوان ايش تقول هذا قبر النبي طلحة بن صفوان نحن ما نعرف ان نبينا اسمه طلحة بن صفوة - 00:24:50

هذا من كيسك ولا من خرافاتك لان الانبياء معلومون جاء في القرآن عدد في تعدادهم خمسة وعشرين نبي ورسول في القرآن صرح باسمائهم وجاءت السنة بانبياء لم يصرح في القرآن باسمائهم مثل من - 00:25:10

شيف كان من ابنائي ادم ودانيان من انبياء اليهود ويوشع ابن نون على القول بانه نبي وممن اختلف فيه هل هو نبي ولا نقول له ولي؟ الخضر والصحيح انه نبي - 00:25:31

يقول لي في القرآن جاء ذكرهم ستة وعشرين نبي ورسول نعدهم لكم او معلومون تلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قومه. في آيات الانعام نسأل الله عز وجل ثم نطعشر نبي ورسول. ابراهيم - [00:25:55](#)

وداود ابراهيم ونوح داود من ذريته ها من ذريته سليمة وايوب يوسف يونس وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل ولسع ويونس ولوط هذا كم ها سبطعش بثمانعش - [00:26:14](#)

خطأ من عدنا تلك حجتنا اتيانها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - [00:26:47](#)

زكريا ويحيى وعيسى والياس اسماعيل واليسعى ويونس ولوطه. كنا فضلنا على العالمين ينضاف اليهم شعيب صالح وهود الكفن ها وادم ها مصالح ومحمد والخطر عليهم الصلاة والسلام هؤلاء نؤمن بهم. ولهذا - [00:27:05](#)

الانبياء المرسلون نؤمن بمن سماهم الله جل وعلا باعيانهم ونؤمن بان ثمة انبياء ورسلا لا نعلم اعيانهم كما قال الله جل وعلا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل رسلا لم نقصهم عليك - [00:27:39](#)

وكلم الله موسى تكليما لكن نعتقد ان كل امة بعث فيها رسول. علمناه او لم نعلمه كما قال الله جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث قال الله جل وعلا وان من امة الا خلا فيها نذير - [00:27:58](#)

مثال الامم العظيمة امة الصين هل فيهم رسول نعتقد ان فيهم رسول اسمه بعينه لا نعلمه لان ما من امة الا فيها رسول علمناه ولا ما ولا ما علمناه المسألة الاخرى - [00:28:20](#)

هل الجن منهم رسل او نذر هذي اختلف فيها العلماء والسلف اختلفوا فيه اختلافا كبيرا والراجح من اختلافهم ان الجن منهم نذر وليس منهم رسل لان الرسل من بني ادم من الانس - [00:28:41](#)

هذا تفضيل لجنس بني ادم طيب هل يكون الرسول امرأة الله جل وعلا في ايتي النحل والانبياء بداية النحلة ما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:29:00](#)

وفي آية الانبياء وما ارسلناه قبلك الا رجالا نوح اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الانبياء والرسل هم رجال الا يشكل على هذا ان الله اوحى الى مريم - [00:29:21](#)

واوحى الى ام موسى ها الله اوحى اليهم هل معنى هذا الايحاء انهن رسل الجواب لا لان الله اوحى ايضا الى النحل ان تكون النحو رسل لكن الايحاء ها هنا بمعنى الالهام - [00:29:35](#)

بمعنى الالهام وليس الايحاء بمعنى الارسال لهذا يا اخواني. والا يلزم على ذلك ان يكون النحل رسل ليسوا كذلك باجماع المسلمين ولان الله يقول وما ارسلنا من قبلك الا رجالا - [00:29:56](#)

نص على الرجال وانه خاتم الانبياء انه الظهير على من على رسول الله. لاحظوا قال وان محمدا ان محمدا لماذا كسر الهمزة في ان محمدا؟ وهنا قال وانه خاتم الانبياء - [00:30:14](#)

ما وجه كسر الهمزة في ان ها لا ها احسنت كسر همزة ان لانها مقول القوم. الم يقل في اوله نقول في في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له. هذا - [00:30:32](#)

على المقول وان محمدا عبده المصطفى ولهذا هذا الموضع موضع المنسوب فيه مما تكسر فيه همزة ان اما قوله وانه خاتم الانبياء هذا على الفتح لانها هنا ذكر ماذا ليس في مقام - [00:30:58](#)

اه الابتداء وليس في مقام النصب وانه خاتم الانبياء هذا على محمد عليه الصلاة والسلام. خاتم الانبياء ومعنا خاتمهم يعني اخرهم والدليل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن - [00:31:17](#)

الله خاتم النبيين معنا خاتمهم يعني اخرهم وفيها الحديث المتواتر حديث ابي هريرة حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بخمس كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث للناس - [00:31:41](#)

عامة وختم بي النبيون. هذا هو الشاهد من الذي انحرف في هذا الاصل انحرف فيه طوائف من الاولين ومن الاخرين فزعموا ان

رسالة لم تختتم بمحمد عليه الصلاة والسلام ادعاها من الاولين - 00:32:05

من امنوا بنبوۃ الاسود العنسي اليميني ومن امنوا بنبوۃ مسيلمۃ الكذاب اليمامي ومن امنوا بنبوۃ طويحة الاسدي هو اسمه اسمه طليحة بن خويلد الاسدي وهؤلاء ادعوا النبوة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول وهذا من علام النبوة لا تقوم الساعة حتى يخرج

كذابون - 00:32:29

او دجالون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ممن ادعى النبوة في الازمان المتأخرة طائفة مشهورة اشتهرت في

بلاد العجم واشتهرت ايضا عند بعض اغنياء ومثقي العرب - 00:33:01

ممن لم يترسخوا في العقيدة وهي طائفة القاضيانبة المنسوبة الى الميرزا غلام احمد القاضيانبي الهندي والذي صدرت المجامع العلمية في بلاد الهند والباكستان وفي الجزيرة على تكفيره وتكفير اتباعه لانهم ادعوا انه انه نبي. وان النبوة لم تختتم بنبينا عليه الصلاة

والسلام - 00:33:25

القاضيانبة يسمون ايا بالاحمدية نسبة الى الميرزا احمد غلام آ احمد القاضيانبي ولها وجود للاسف في بلاد العجم ورأيت لها نشاطا

مريعا في بلاد اندونيسيا وجنوب شرق اسيا ولهم استخدام في التقنية من حيث القنوات والاذاعات - 00:33:54

ولا شك ان اعداء المسلمين يمدونهم وكان المرزق الامام احمد صنيعة الاستعمار كيف ذلك ايده الاستعمار الانجليزي شركة الهند

الشرقية لانه عطل الجهاد في سبيل الله فهو من صنائعهم يفتي في عود المسلمين وقد تابعه - 00:34:20

طوائف وانخدع بهم الان من الاثرياء والسادة والكبراء في عالمنا العربي ولهذا وجد لهم اتباع في الشام في الخليج في مصر يعتقدون

بان الميرز غلام احمد اما نبي او انه موصى اليه - 00:34:41

حتى الروافض عندهم في البابية والبهائية عندهم ماذا؟ ادعاء النبوة والكلام فيها يأتي ان شاء الله بعد الاذان نعم ايضا الاجماع على

ختم النبوة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهذا اجماع - 00:35:03

قطعي لا تحل مخالفته ومخالفته كفر وانه خاتم الانبياء نعم ثمة السؤال ولنكمل في نعم ثمة سؤال في اشكال تفضل الوحي من الله

لرسل وكلام كلام انزله جبريل اليهم وكلام سمعه جبريل من الله - 00:35:29

فاسمعه رسل الله وانبياء الله القائل بانه كلام النفس. جبريل ما سمع من الله شيئا. وانما سمع من ايه؟ من الهوى ومن اللطيفة او وجده

في قلبه وليس هذا هو الوحي والله وصف نفسه بانه متكلم - 00:36:14

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. سماه كلاما واما الوحي الى غير الانبياء الى غير آ الانبياء والمرسلين

فقد يكون كلاما وقد يكون ماذا الهاما فما وقع في قلب ام موسى هو الهام - 00:36:34

وما بعث الى مريم عليها السلام فانه من جبريل اخبرها انها رسول الله اليها وانه ينفخ في جيبها فالوحي لغير الانبياء منه ما هو

كلام ومنه ما هو الهام - 00:36:54

يلهم الله جل وعلا به هذا العبد من عبادته نعم ذكرتها لانها امة كبيرة وش فيها الصين عندهم صناعات الصينيين وعندهم سوق عندكم

هنا نعم امة الصين امة عظيمة ضاربة في عقب التاريخ - 00:37:12

لا يعقل ان تترك هذه الامة بغير رسول لابد ان فيها رسول لقول الله جل وعلا ومن امة لخلا فيها نذير لكن لا نعلم من هو هذا الرسول

وان كان - 00:37:38

الذي يعتقده كثير منهم تعاليمه قريبة من تعاليم الانبياء فيها تعاليم فاضلة فيها معاني من معاني التوحيد لكننا ما نجزم انه نبي لانه

لم يأتيها بذلك وحي لكن نقطع ان مثل هذه الامة العظيمة فيها رسول - 00:37:53

قبل نبينا عليه الصلاة والسلام اطعم بعد النبي ما في رسول ابدا لا من الجن ولا من الانس نعم زكريا نبي وليس برسول ولهذا اوحى

الله اليه اوحى الله عز وجل اليه - 00:38:13

لا سيما لما دعا ربه ان يهب له ذرية طيبة نبي زكريا نبي ويحيى ابنه نبي ها نعم رجل ال ياسين اختلف فيه. قيل نبي وقيل انه رجل

صالح لكن الياس من المرسلين - 00:38:35

الياس من المرسلين ياسين ليس اسم رجل انما حرفا ياء وسيم كما ان طه ليس اسم النبي عليه الصلاة والسلام وانما هما حرفان الطاء والهاء ولهذا يغلط بعض الناس فيظن ان طه اسم للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:01](#)

لان الله يقول في السياق طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى هل طه اسم رسول الله والا لازم ان اقول كاف اسم الرسول ونون اسم للرسول وانما هي حروف مقطعة. بدأ بها سور القرآن - [00:39:23](#)

تحديا واعجازا للعرب خلافا لما ذهب اليه بعض المفسرين من انها حروف مقطعة لا يدري ما معناها والصحيح انها حروف بدأت بها السور من باب التعجيز لهؤلاء العرب الافصاح الاقحاح ان هذا الكلام الذي به وانزل عليكم من جنس الحروف التي تتكلمون بها - [00:39:41](#)

لم يأتي بامر جديد. الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء طه قاسي ميم قا سين آ حميم عين سين كاف طه نون هذي حروف منها اي من جنسها الكلام الذي انزله الله جل وعلا وهو من جنس لسانكم الذي تتكلمون به فانه بهذي الحروف مبادرة - [00:40:05](#)

في التحدي والتعجيز لهؤلاء العرب الاقحاح الله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد انتهينا من اذا وقفنا على الذي بعده على قوله وانه امام امام الاتقياء هو عليه الصلاة والسلام امام الاتقياء - [00:40:39](#)

المراد بالاتقياء المؤمنين المؤمنون فهم الاتقيا لانهم اتقوا ربهم جل وعلا بتوحيده وافراد العبادة له سبحانه والمؤمنون في هذه التقوى متفاوتون بحسب ما قام في قلوبهم من مقدار بالتقوى ومقدار الايمان - [00:41:01](#)

كما قال الله جل وعلا في اية سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون قال اهل السنة فكل مؤمن تقي فهو لله - [00:41:23](#)

ولي هو امام الاتقياء. امامهم يعني مقدمهم والامام ها هنا تعني الفضل والشرف فانه وان كان المتأخر عنهم زمانا او مكانا لكنه هو امامهم يعني اسبقهم حتى ان عيسى حتى ان موسى عليه السلام ماذا يقول - [00:41:39](#)

لما سلم عليه النبي في ليلة المعراج ولقيه في السماء الخامسة فلما جاوزه عليه الصلاة والسلام بكى موسى قال قيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما يبعث من بعدي يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي - [00:42:01](#)

لماذا قال موسى ابكي لان غلاما ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه غلام مع ان الرسول لما بعث ابن كم اربعين ولما اخرج به ابن بضع خمسين فلماذا وصف عيسى موسى - [00:42:22](#)

الله بانه غلام واحد ثاني فعززنا بثالث ما في ثالث ها نعم صحيح النبي عليه الصلاة والسلام زمانا بالنسبة الى موسى هو غلام هنا بالنسبة الى موسى لانه متقدم عليه سنا - [00:42:38](#)

وزمانا متقدم على النبي عليه الصلاة والسلام وكونه امام الاتقياء لانه عليه الصلاة والسلام صلى بالانبياء اماما لما اسري به وهذا بيان شرفه على الانبياء كلهم وشرف امته ايضا على الامم - [00:43:11](#)

فاما شرفه فظاهر واما شرف امته لان نبيا هو امام الانبياء ولا يؤم الانبياء الا افضلهم عليهم الصلاة والسلام ولهذا جعل الله المتقين للناس ائمة كما في دعاء المؤمنين في اخر سورة - [00:43:32](#)

فرقان واجعلنا للمتقين امام يعني ائمة للمتقين والائمة هم السادة وهم الموجهون وهم القادة ولهذا جعل الله للجنة ائمة النار ائمة يتبعهم اتباعهم فيصلون اما الى الجنان واما الى النيران - [00:43:53](#)

كما قال الله عن بني اسرائيل وجعلناهم ائمة يهدون الى ايش الى النار اذا الامام هو المتبع ومنه سمي امام الصلاة اماما لان المأمومين يتبعونه في ركوعه وسجوده وتلاوته وقيامه وقعوده - [00:44:21](#)

وهو امام الاتقياء عليه الصلاة والسلام. وهذا ظاهر وافضل الانبياء هم اولو العزم الخمسة واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل وسما باولو العزم لانهم تحملوا تحملا شديدا من اقوامهم - [00:44:39](#)

وهم الخمسة الذين جاء ذكرهم في اية الاحزاب الشورى نوح ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم جميعا والهم وسلم. هؤلاء اولي العزم عليكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك - [00:44:57](#)

ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في هذه اية الشورى اية سورة الاحزاب ها واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح وابراهيم وموسى وعيسى واخذنا منهم ميثاقا - [00:45:22](#)

غليظة هؤلاء المنصوص عنهم هم الخمسة اولي العزم وافضل العزم من الخليان ابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام وافضل الخليين محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ولو تأملت يا اخواني فقد اجتمع لنبينا ما تفرق من الخصائص والفضائل في الانبياء - [00:45:44](#)

فموسى يعرف بانه ماذا؟ الكليم ونبينا كليم الله ايضا كلمه متى لما عرج به الى السماء الى العلو فكلمه الله عليه الصلوات الخمس بلا واسطة ابراهيم خير الرحمن شاركه في خلة من - [00:46:09](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام خلة ابراهيم في القرآن واتخذ الله ابراهيم قليلا اتخذه خليلا وهي اعلى درجات المحبة كما سيأتي واتخذ الله نبينا ايضا خليلا في الصحيحين اني ابرأ الى كل احد منكم لكل خير من خلته - [00:46:31](#)

فان الله قد اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذته ابا بكر خليل ولكن اخوة الاسلام ومودته قال وسيد المرسلين هو سيدهم يعني مقدمهم - [00:46:52](#)

وافضلهم عليه الصلاة والسلام وهو سيدهم من هذا الاعتبار هذه السيادة لا تعني ان يساء الى المسود او يفضل نبينا على غيره من الانبياء على جهة العصبية والحمية وفي الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تفضلوني على يونس ابن متى - [00:47:08](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على موسى ابن عمران فاني افيق يوم القيامة واذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري الافاق قبلي ام جوزي بصعقة ما معنى هذا - [00:47:40](#)

هذين الحديثين مع ان الله يقول في سورة البقرة في اول الجزء الثالث تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الجمع بين ذلك بمعرفة اسباب اولي الحديث فانه كان في المدينة - [00:47:58](#)

قصة انه اختصم رجل من المسلمين ورجل من اليهود على بيع وقال اليهودي لا والذي فضل موسى على البشر فغضب المسلم ولطمه مطار صكة كف لانه قال فضل موسى على البشر - [00:48:13](#)

وجاء اليهودي شاكي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على من موسى ابن عمران الحديث وافاد ذلك مع الايات والنصوص التي فيها التفضيل على ان التفضيل بين الانبياء اذا كان على جهة الحمية - [00:48:34](#)

الجاهلية او على جهة العصبية النفسية او على جهة انتقاص المفضل فانها حرام وهذا باب هذا الحديث لان هذا الرجل لطم اليهودي حمية وعصبية وفيه معنى الانتقاص للمفضل واما التفضيل في بيان المنزلة والرتبة التي بلغها النبي فان هذا مشروع وهو الذي

اخبرنا عنه في القرآن - [00:48:52](#)

اخبرنا الله انه فضل الرسل بعضهم على بعض تفضل عيسى فضل موسى وفضل ابراهيم فضل عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وفضل موسى بما لا اتاه الله من الخصائص الرحمن فضل ابراهيم بالخلة - [00:49:25](#)

والتفضيل لبيان المرتبة والمنزلة من غير استحقاق او ازدر او انتقاص او عصبية او حمية فان هذا مشروع قال وحبيب رب العالمين النبي عليه الصلاة والسلام حبيب الله وهذه اللفظة - [00:49:44](#)

فيها تفصيل فيها تفصيل تأدبا مع السلف ان بعض الناس يعتبر ذلك من التعقب على المؤلف والمؤلف في مقامه وفي تقدمه وفي علمه اجل من ان يتعقب عليه بمثل هذا - [00:50:01](#)

لكن هذه اللحظة نقول فيها تفصيل فان اراد بانه حبيب رب العالمين اراد بالمحبة اعلى درجاتها وهي الخلة فان المحبة لها عشر درجات من ابن القيم في كتابه زهدة روضة المحبين ونزهة - [00:50:18](#)

المشتاقين وذكرها في كتابه المدارج في بيان منازل اياك نعبد واياك نستعين في شرح منازل السائرين فان المحبة عشر درجات اعلاها واكملها اعلاها واكملها الخلة ان اراد المؤلف بانه حبيب انه من حصل جميع مراتب المحبة فالتعبير ايش - [00:50:42](#)

المعنى صحيح والاولى ان يقال و خليل رب العالمين ليزول ما ذا اللتباس الاليهام وان اراد بالمحبة مطلق المحبة فان هذا انتقاص من

قدر النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مما اجزم ان الطحاوية لم يرده - [00:51:08](#)

ابدا لان المحبة مطلق المحبة ليست خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام وانما هي للنبي ولغيره ان الله يحب المتقين. والله يحب

المحسنين المحبة للمؤمنين اجمعين لكن الخلّة لمن لم تثبت الا الاثني لابراهيم - [00:51:30](#)

كان من جراء هذه الخلّة امتحانه في اسماعيل لما بلغ حبه شغاف قلبه والثاني لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام وضحت هذه المسألة

يا اخوان بتفصيلها لان بعض الناس بعض المدرسين - [00:51:53](#)

الله يتعقبون المؤلف يعتبرون انه اخطأ والمؤلف يجب ان يحسن فيه الظن من نظرتنا الى علماء المسلمين لا سيما السابقين هو مؤلف

له قدره ولم يرد ان ان المحبة للنبي كالمحبة لغير النبي - [00:52:12](#)

نجزم بهذا لكن اللفظ فيه ايها وفيه اشتراك وبالتفصيل يزول الالهاء يزول الاليهام ويزول الالتباس وضح لكم هذا لا اله الا الله مسألة

الخلّة يا اخواني الخلّة الرسول لا يجوز ان يخال احد - [00:52:35](#)

لان من معاني الخلّة وخصائصها الا يجتمع في قلب الخليل الا محب واحد الا من محب واحد يجوز نحن ان نتخذ الرسول خليلا نعم

يجوز وقد يكون الانسان في هذا الصادق - [00:52:58](#)

او غير صادق فان لم يكن في قلبه محب بلغ هذه الرتبة الا واحد وهو الرسول فهو صادق في مخالفته والا يكون الرسول في قلبه

حبيا له والنبي عليه الصلاة والسلام يجب حبه - [00:53:16](#)

محبة هي محبة الاتباع والطاعة الاقتداء وهذا قدر مشترك يجب ان يكون في قلوب جميع المؤمنين فان نقصت المحبة هذه محبة

الطاعة والاقتداء فعندئذ يكون غير مؤمن اما زيادتها فمحل كمالات الايمان - [00:53:31](#)

فاذا احب الرسول حبا اعظم من حبه لنفسه وولده ووالده فهذا من كمال الايمان بما جاء ان عمر رضي الله عنه قال والله يا رسول الله

لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - [00:53:52](#)

قال لا يا عمر ما الذي نفاه؟ هل نفى اصله الكمال ولم ينفي اصل الايمان لان الرسول لم يكفر عمر في كل ما سبق من قبل ان يقول هذا

المقال. فما زال يعظم حب النبي في قلبه - [00:54:10](#)

استشعار هذا الحب لا مجرد دعواه والله يا رسول الله انت اعد اجل اعظم في عيني حتى من نفسي واحب في قلبي حتى من نفسه

قال الان يا عمر يعني - [00:54:29](#)

حمل ايمانك بكمال محبتي ومن كمال المحبة محض الاتباع وتقديم هديه على كل هدي وقوله على كل قول وقد غلط الناس في

المحبة غلطا عظيما. فظنوا ان المحبة عشق كما هو عند - [00:54:42](#)

طوائف من المبتدعة كما تقول رابعة العدوية وغيرها اني احب الله لا طلبا لجنته ولا خوفا من ناره ولكن عشقا له هذا خارج عن ميزان

ومنهاج الانبياء والمرسلين ومن ذلك ايضا من الغلط في المحبة - [00:55:00](#)

اننا لا نعرف الرسول الا في ايام من العام كيوم ميلاده ويوم اسرائه ويوم معراجيه ونهمله في بقية الاعوام وبقية الايام هذا ليس حبا

وانما هذا خروج عن اصل حبه الى اتباع الهوى فيما يظن ويعتقد انه حب والقياد - [00:55:19](#)

والحب الصادق هو الذي يورث الاتباع والانقياد كما دل عليه القرآن حيث ادعى اليهود انهم يحبون الله فاكذبهم ربي بقوله قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول - [00:55:41](#)

فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين الحب يقتضي الاتباع. ان المحب لمن احب نطيع قال وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى كل دعوة

ويدعي النبوة بعد الرسول فانه كاذب في دعواه وكافر في اعتقاده هذا الاعتقاد ان كان من المكلفين - [00:55:59](#)

ولهذا قال غي وهوى يعني الباعث لها هو الهوى وهي دعوة ضلال ودعوة الضلال يراد بها احيانا الكفر وحيانا يراد بها ما دون الكفر

لكن هنا المراد بها ماذا؟ الكفر - [00:56:22](#)

واخير النبي عليه الصلاة والسلام انه سيددعي النبوة كذابون كثيرون وما جاء في الحديث انه لا تقوم الساعة حتى يخرج الكاذبون

ثلاثون كلهم يزعم انه نبي قوله كذابون ايش الربط بالثلاثين - [00:56:38](#)

من باب التكفير لان الفاظ العقود في لغة العرب وفي شريعة الاسلام اذا جاءت يراد بها بيان الكثرة سبعين اربعين ستين ثمانين تسعين الفاظ العقود هذه من عشرين الى تسعين الى مئة - [00:56:56](#)

يراد بها بيان الكثرة والمدعون للنبوّة اكثر من ثلاثين فهؤلاء في دعواهم النبوّة تحققت فيهم صدق النبي عليه الصلاة والسلام في اية من آياته وهم ايضا كفار بهذه الدعوة هناك من يدعي النبوّة ولا نكفره - [00:57:12](#)

من هو يا اخوان المجنون اذا ادعى النبوّة وش نسوي فيه نعالجه نوديه المستشفى. لانه مجنون واكثر من يدعي النبوّة الصبر هم من المجانين قال ان المأمون ابن الرشيد من هو المأمون - [00:57:32](#)

الخليفة العباسي انه جيء له برجل يدعي النبوّة في بغداد لما جيء اليه واحضر بين يديه قال انت نبيه؟ قال نعم انا نبي على نبوتك؟ قال انا نبي لمن امن لمن امن بي - [00:57:56](#)

قال فانا اكذبك. قال انت من القسم الذي ما امن بي عرف انه ايش يعني مجنون فذهب به الى الماريستان الى المستشفى وهكذا لم يزل من يدعي النبوّة يعرف انه مجنون - [00:58:16](#)

وقد يدعيها بعض من يظن فيهم العقل ان ادعها من هو مكلف وعاقل فهذا علامة كفره علامة ماذا؟ كفره وكفر من صدقه واتبعه بقوله لانه اجمع المسلمون اجماعا قطعيّا مبنيّا على الادلة من الكتاب والسنة على ان النبي هو خاتم النبيين - [00:58:35](#)

وان من ادعى النبوّة بعده فانه كافر ولهذا كفر عليه الصلاة والسلام مسيلمة وامر قتل الاسود العنسي كلاهما قتل الوصل العنسي في حياته عليه الصلاة والسلام وقيل بعد موته مباشرة ومسير لمن قتل بعد موته - [00:58:57](#)

ولهذا رأى عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح رأى رؤيا قال رأيت ان في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا وقيل ما اولتهما يا رسول الله؟ قال اولتهما كذابين يخرجان يزعمان انهما نبي - [00:59:20](#)

كان ذلك في الاسود العنسي وفي مسيلمة الامامي الكذابين طيب نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان هل يعارض ختم النبوّة بنبينا صلى الله عليه وسلم الجواب لا وعيسى ثبت نزوله في القرآن - [00:59:40](#)

لقول الله جل وعلا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قبل موت عيسى يوم القيامة يكون عليهم شهيدا وتواترت الادلة على نزوله عليه الصلاة والسلام اذ نزوله من العلامات - [01:00:01](#)

الكبرى للساعة طيب عيسى رسول ينزل وانتم يا مسلمين تقولون ان محمدا هو خاتم النبي. هذا عيسى ينزل وتصدقتم به الا يعارض هذا ختم النبوّة بنبينا - [01:00:19](#)